

المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة

محمد سبتي درويش الرمحي

مدير مدرسة أم الحيران الثانوية للبنين، لواء القويسمة، وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 20/12/2021 مراجعة البحث: 26/02/2022 قبول البحث: 27/02/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على مجموعة مديري ومديرات المدارس الحكومية في لواء القويسمة ، وتكونت عينة الدراسة من (60) مديراً ومديرة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن أبرز وبينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة حصول المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة على متوسط كلي (3.465 من 5) أي بدرجة موافقة (متوسطة)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة تأهيل مديري المدارس الحكومية ورفع كفاياتهم في مجال استخدام نظام التعليم عن بعد وتوظيفه وإعداد برمجيات حاسوبية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل المخصصة لذلك .

الكلمات المفتاحية: المشكلات والمعوقات ، مديري المدارس ، التعلم عن بعد.

The problems and obstacles that faced distance learning from the point of view of school principals in the Qweismeh District

Abstract

The study aimed to identify the problems and obstacles that faced distance learning from the point of view of school principals in Qweismeh District, the researcher used the descriptive analytical approach, and the tool was represented in a questionnaire that was distributed to a group of principals of public schools in Qweismeh District, and the study sample consisted of (60) principals. And one of the most prominent results of the study showed that the problems and obstacles that faced distance learning from the point of view of the school principals in the Qweismeh District got an overall average of (3.465 out of 5), i.e. with a degree of agreement (medium), and in light of the results The researcher recommended the necessity of rehabilitating government school principals and raising their competencies in the field of using and employing the distance education system and preparing computer software through training courses and workshops dedicated to that.

Keywords: problems and obstacles, school principals, distance learning.

المقدمة

في ظل ما يعيشه العالم اليوم من اجتياح لوباء كورونا وما اتخذته الدول المختلفة من تدابير لحماية مواطنيها ومن بينها طالب المدارس والجامعات ، تأتي على قمة هذه التدابير فرض الحظر الكامل والجزئي فأصبح لزاماً على المنظمات التعليمية أن تستبدل التعليم داخل جدرانها بالتعليم عن بعد ، وهذا التطور المفاجئ قد ألقى بالمسؤولية على إعتاق القائمين على تدريس المواد المختلفة بصفة عامة وأصبح لزاماً على الجميع توظيف منصات التعليم عن بعد والبرمجيات المختلفة اللازمة لتدريس مقرراتهم .

ويعتبر التعلم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها باعتباره موقفاً تعليمياً تعليمياً يفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم حيث يوجد، اعتماداً على الوسائل التقنية التكنولوجية ، ونتيجة لذلك اقتضى التعلم عن بعد وجود مؤسسات تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية " (الحسن، 2014 : 120).

وقد تم ملاحظة تحولات في نظم الإدارة المدرسية نتيجة لهذه الجائحة والقدرة على مواجهتها، والتي ألقت بثقلها على طبيعة النظام المدرسي بما فيه من علاقات وخدمات وتشريعات وقوانين وبيئة تعليمية ووسائل تربوية، وطالت التغيرات أدوار المعلم والتلميذ والإدارة المدرسية والإدارة التربوية وبيئة التعلم، وما زالت النظم التربوية تحاول أن تتكيف مع طبيعة الهزات التي أحدثتها (COVID - 19) وتحاول أن تستكشف أساليب جديدة للهيمنة على التحولات التي فرضتها هذه الجائحة، ونتيجة لهذه الأزمة حاولت الأنظمة التربوية التأقلم والتكيف مع هذه التغيرات وابتدعت بعضها تقنيات جديدة في التعلم والإدارة المدرسية لإدارة هذه الأزمة المفاجئة. (مقدادي، 2020)

وتأسيساً على ما سبق فقد واجه مديري المدارس الكثير من التحديات والمعوقات التي أثرت على سير نظام التعلم عن بعد ، ولهذا جاءت الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع بشكل متعمق للتعرف على المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من أبرز ثمار التطور التقني في العملية التعليمية ظهور ما يسمى بالتعليم عن بعد والذي عمل على تخصيص واقع افتراضي جديد ، حتم على الموظفين في القطاعات التعليمية من وجود مهارات تتلاءم مع هذا النوع من التعليم ، وجراء انتشار جائحة كورونا ، وإن التدريس وفق هذا النظام يعتمد على خبرات سابقة لا يمتلكها معظم القائمين على العملية التعليمية مما سبب حدوث العديد من المشكلات والمعوقات ، وقد تبين للباحث وعبر اللقاء مع بعض مديري المدارس أنهم يشكون من مشكلات عديدة في البنى التكنولوجية وضعف مهاراتهم التكنولوجية وعدم معرفتهم بالنظام والمنصات التعليمية نظراً لحدائته في التعليم ، وفي ظل اعتماد التعلم عن بعد باتت هذه المشكلات تؤثر على نجاح العملية التعليمية والنمو المعرفي للطلبة ، وقد لاحظت أثناء عملي هذه المشكلات ، وقد أشارت العديد من الدراسات المتعلقة بالموضوع لأهمية دراسة هذه المعوقات والمشكلات التي تواجه التعلم عن بعد ومنها دراسة الهاجري (2020) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة

كورونا، ودراسة العنزي ومتولي (2020) دراسة هدفت إلى " التعرف على تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا، ودراسة (Draissi & Yong, 2020) " والتي هدفت التعرف على خطة الاستجابة للتصدي لتفشي مرض فيروس كورونا المستجد ، ولهذا فقد رأيت أنه من الضروري التعمق في دراسة المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة ، حيث ستتمحور إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي : ما المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة ، كما تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة في المملكة الأردنية الهاشمية، على حد علم الباحث ، وبذلك يؤمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- 1- يمكن الاستفادة من الدراسة في إدارة التعليم عن بعد بشكل فعال وناجح من قبل مدراء المدارس والرجوع إليها كإطار نظري يمكن الاستفادة منه من قبلهم لكيفية التعامل مع المشكلات والمعوقات وإدارتها بشكل ناجح .
- 2- من المؤمل أن تشكل هذه الدراسة إضافة نظرية للمكتبة العربية يستفيد منها الباحثين والمختصين في ضوء النتائج التي ستتوصل لها الدراسة .

الأهمية العملية (التطبيقية)

- 1- قد تفيد نتائج الدراسة في مساعدة مديري المدارس على حل التحديات والمعوقات التي تتعلق بنظام التعلم عن بعد ، أو طرق علاجها، وتطوير كيفية أدائهم لمهامهم في ظل جائحة كورونا وتطبيق هذا النوع من التعليم .
- 2- وتنبع أهمية الدراسة من أهميتها وتعرفها على المشاكل التي تواجه المدارس الحكومية في تطبيق نظام التعلم عن بعد ، وذلك للتغلب عليها ومواجهتها .

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على التعرف إلى المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة .
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على مدراء المدارس الحكومية في لواء القويسمة في المملكة الأردنية الهاشمية .
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء القويسمة .

■ الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة أثناء الفصل الأول من العام الدراسي 2021-2022 م .

مصطلحات الدراسة

- التعلم عن بعد: " نظام التوصيل الخاص بالمحتويات التعليمية الذي يحقق الربط بين الدارسين في برنامج عن بعد وبين الموارد والمقومات التعليمية، فهو بذلك النظام الذي يقوم بتزويد الطلبة بالوسائل التعليمية، والذي يمكنهم الحصول على الفرص التعليمية لاكتساب المهارات" . (الزكري، 2019 : 18). ويعرف الباحث التعلم عن بعد بأنه العملية التي يتم فيها ربط المفاهيم والنظريات المحسوسة والمجردة بين المعلم والمتعلم وتحقيق التفاعل والتواصل عن بعد عبر التقنيات والتطبيقات الحديثة.

الدراسات السابقة:

أجرى العنزي والسعيد (2021) " دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعلم عن بعد في فنلندا ومجابهة أزمة كوفيد 19 والإفادة منها في دولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج المقارن، وأظهرت نتائج الدراسة إلى تقديم توصيات تساعد على المضي قدماً في تطوير السياسات التربوية التي تخدم عملية التعلم عن بعد ومجابهة الأزمات في دولة الكويت " .

وأجرت الهاجري (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع منصات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجاً، كما هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المستفيدين، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (200) من المسؤولين ومنسقي البوابة في تعليم البنين والبنات، ومجموعة من الطلاب والطالبات في (16) إدارة تعليمية، كما خلصت الدراسة إلى العديد من معوقات استخدام بوابة المستقبل في التعليم عن بعد من وجهة نظر أفراد العينة إلى جانب تقديم مقترحات لتحسين وتطوير مستوى أداء البوابة من وجهة نظر المسؤولين. وأجرى الزعانين (2020) " دراسة هدفت إلى التعرف على واقع وصعوبات توظيف معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة للتعلم الذكي، ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة (8313)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (239) فرداً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمي مدارس الأونروا للتعلم الذكي كانت ضعيفة، ودرجة أهمية الاستخدام كانت كبيرة، ودرجة وجود الصعوبات كانت كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى للتخصص لصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة. في ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث بضرورة عقد دورات وندوات وورش العمل لتوعية المعلمين بأهمية توظيف التعلم الذكي، وتوفير التقنيات الحديثة بملحقاتها المختلفة في جميع مدارس فلسطين، لما لها من أهمية خاصة في تحفيز وإثارة دافعية الطلبة وتفاعلهم بالنشاط والايجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة التطبيقية" .

كما أجرى العنزي ومتولي (2020) دراسة هدفت إلى " التعرف على تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا، وأثر متغيرات الدراسة في ذلك. وتم استخدام المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (568) أكاديمي وتربوي من العاملين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ووزارة التربية. وأظهرت النتائج أن (78.9%) من عينة الدراسة لديهم معارف سابقة عن التعليم الافتراضي، وأن (35.2%) قد استخدموه من قبل، وأن (70.4%) لديهم معارف بأن هناك فرقاً بين التعليم الافتراضي والتعليم الإلكتروني، وأن (43.7%) لديهم معلومات عن المختبرات الافتراضية، وأن (53.5%) لديهم معارف حول المكتبة الافتراضية، ويرى

(85.9%) من عينة الدراسة ضرورة استخدام تقنية التعليم الافتراضي في ظل تفشي فيروس كورونا. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول التعليم الافتراضي تعزى لمتغيرات الدراسة".

وأجرى كاليوبي وتيغران (Kaliobi & Tigran, 2020) دراسة هدفت إلى إعطاء أبرز الحلول التي يمكن استخدامها جراء تفشي الفيروس على مستوى النظم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وبينت النتائج أن أبرز الحلول تمثلت في تعزيز مستوى التأهب للفيروس مع إبقاء المدارس مفتوحة وبالإغلاق الانتقائي للمدارس، وكان من أبرز الاستراتيجيات استخداماً هو إغلاق المدارس على المستوى الوطني والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم، وهذه الدراسة فضلت التكيف مع فيروس كوفيد 19 - واكتساب مهارات جديدة وإدماج التعليم التقليدي مع التعلم عن بعد تزامناً مع انتشار هذا الوباء لإبقاء طلبتهم أكثر اندماجاً في المجال التربوي والاجتماعي مع المدرسة. أجرى كلا من (Draissi & Yong, 2020) "دراسة للتعرف على خطة الاستجابة للتصدي لتفشي مرض فيروس كورونا المستجد، وتطبيق نمط التعليم عن بعد في بيئة الجامعات المغربية، حيث اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى، وقد تم الاعتماد على تحليل المقالات الإخبارية التي يتم نشرها في الصحف، والتقارير اليومية التي يتم تحصيلها من موقع تلك الجامعات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أشارت أن انتشار فيروس كورونا يشكل تحدٍ كبير لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المغربية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التدريس الحديثة أدت إلى استقلالية الطلبة بدرجة مرتفعة، وزيادة في أعباء الأساتذة نحو تأدية أعمالهم من داخل المنزل، كما أظهرت النتائج وجود عبء في إعداد وتوفير منصات تفاعلية إلكترونية، أو توفير معلومات وبيانات خاصة بمحتوى المادة العلمية التي تتطلب إعداداً بشكل دقيق وواضح، ويسهل فهمه من قبل الطلبة".

وفي دراسة تم إجراؤها من قبل (Yulia, 2020) "والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير جائحة كورونا على إعادة هيكلة التعليم في إندونيسيا، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وقد تم اختيار عينة الدراسة مدرّاء المدارس في إندونيسيا، وتم استخدام أسلوب المقابلات لجمع البيانات منهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم عبر الإنترنت الذي يستخدم في الوصول المعلومة والمعرفة يعد أكثر شيوعاً كونه يدعم التعلم من المنزل الذي يعمل على تقليل الاختلاط وبذلك الحد من انتشار الفيروس. وأهم ما يجب على المعلمين فعله هو استخدام استراتيجيات متنوعة لتحسين التعلم عبر الإنترنت. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية ومزايا متعددة للتعليم عبر الإنترنت أي استخدام التعليم عن بُعد باستخدام سمات وتطبيقات الشبكة العنكبوتية المتعددة". كما أجرى (Basilaia & Kvavadze, 2020) "دراسة هدفت إلى معرفة واقع الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت في المدارس خلال فترة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19- سارس-كوف-2 في جورجيا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تجربة مدى فاعلية التعلم عبر الشبكة العنكبوتية بدلاً من التعلم الواجهي في مدارس جورجيا خلال فترة انتشار وباء فيروس كورونا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وتم جمع البيانات والمعلومات من خلال تحليل الإحصائيات على طوال فترة التعليم في إحدى المدارس الخاصة عبر الشبكة العنكبوتية باستخدام منصتي (EduPage, Gsuite)، في الانتقال من التعليم الواجهي إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء فترة انتشار الوباء، وأظهرت نتائج الدراسة أن عملية الانتقال بين التعليم الواجهي المتعارف عليه، أي التقليدي، والتعليم الإلكتروني الحديث عبر الشبكة العنكبوتية كان بمستوى متقدم، كما تمت الإشارة إلى أن هناك فوائد مستقبلية اكتسبها الطلبة والمدرسين من استخدام هذا النمط من التعليم،

والتي بدورها تسهم في زيادة فاعلية التعليم الجماعي، أو زيادة الاستقلال الذاتي لدى الطلبة، والحصول على مهارات وخبرات جديدة ومتنوعة " .

دراسة (Aljaser, 2019) بعنوان: " فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي وموقف تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور بيئة التعلم الإلكتروني في تحسين التحصيل الأكاديمي في تعلم مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الخامس. إذ اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لملائمته لتحقيق أهداف الدراسة، وتم اختيار أدوات الدراسة والتي تتمثل في إعداد بيئة مناسبة لهذا النمط من التعليم، وإعداد الاختبارات والمقاييس المناسبة لتقييم واقع تعلم اللغة الإنجليزية بهذا النمط، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الصف الخامس في المرحلة الابتدائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة تتعلم بالطريقة التقليدية وهي التعليم الوجيهي، وأخرى تجريبية تتعلم من خلال بيئة التعلم الإلكتروني، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: وجود فروق دالة إحصائية لكل من الاختبارات والمقاييس المعدة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فاعلية إيجابية للتعليم الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي وتعلم مادة اللغة الإنجليزية " .

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع توصل الباحث إلى أن هناك قلة في الدراسات التي تطرقت لمعوقات التعليم عن بعد التي واجهت مدرء المدارس وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بالتعلم عن بعد وتحديد المنهج المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة، وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في لواء القويسمة في المملكة الأردنية الهاشمية .

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في لواء القويسمة ، وتكونت عينة الدراسة من (60) مديراً ومديرة وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (40) بنسبة مئوية (67%)، كما بلغ عدد الإناث (20) بنسبة مئوية (33%) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها ونظراً لصعوبة الوصول لجميع أفراد المجتمع ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (1) وصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية لأفراد الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	40	67%
	أنثى	20	33%

100.0	60	المجموع
-------	----	---------

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة تكونت من قسمين؛ تكون القسم الأول من البيانات الديمغرافية وتكون القسم الثاني من مقياس لمعرفة المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة وعددها (15) فقرة، وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة في الاستبانة، للتأكد من شموليتها بشكل واضح ودقيق، وتمّ عرضه على من المحكمين المتخصصين في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (7) محكمين ، وذلك للتأكد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها لجميع أبعاد الدراسة، ومدى مناسبة الفقرات. واستقر عدد الفقرات على (15) ، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (89%) .

ثبات الأداة:

تم أخذ عينة تجريبية تكونت من (20) فرداً وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل	
الأداة	قيمة كرونباخ ألفا
الأداة ككل	0.891

إجراءات التحليل الإحصائي:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقق من ثبات أداة الدراسة.
2. الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3).

الجدول (3) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس	
المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

$$\frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة 1.33 = 3 = 3

نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس ونصه: " ما المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة ؟ " للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة، جدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	صعوبة استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في نظام التعليم عن بعد	3.912	0.868	مرتفعة
2	عدم التفاعل مع المنصات التعليمية بالشكل المطلوب في التعليم عن بعد	3.890	0.872	مرتفعة
3	صعوبة شرح بعض المواد التي تحتاج إلى وقت كبير من قبل المعلمين والاستماع إلى إجابات الطلبة والذي قد لا يوفره التعلم عن بعد	3.852	0.984	مرتفعة
15	صعوبة تنفيذ بعض الأنشطة التعليمية والإستراتيجيات التدريسية	3.605	0.908	متوسطة
5	الغياب المتكرر للطلبة عن الحصص	3.588	0.929	متوسطة
6	قلة توافر المعامل والمختبرات الافتراضية والتي تتطلبها بعض الموارد	3.579	1.012	متوسطة
7	عدم توفر القناة الكافية لدى الطلبة بنظام التعلم عن بعد وصعوبة استخدامه من قبل بعضهم	3.570	1.022	متوسطة
8	عدم توفر دورات تدريبية كافية للمعلمين حول استخدام تقنيات التعلم عن بعد	3.421	1.021	متوسطة
14	صعوبة الارشاد الأكاديمي للطلاب في ظل التعليم عن بعد	3.386	1.052	متوسطة
10	عدم جاهزية البيئة التكنولوجية للطلبة في منازلهم من حيث وجود معدات اتصال وأجهزة	3.325	1.035	متوسطة
11	تعدد الوسائط الإلكترونية (المنصات , اليوتيوب , التلفزيون ,...) وعدم وجود وضابط موحدة بين الجميع مما يشكل صعوبة لدى الطلبة	3.281	1.000	متوسطة
12	ضعف شبكة الانترنت وما يترتب عنها من انقطاعات في بث	3.211	1.052	متوسطة

الدروس وعرقلة متابعة التدريس			
13	عدم وضوح أساليب التقييم عن بعد في ظل غياب المعلم عن الاختبار بشكل مباشر .	3.158	1.010
4	عدم توفر المواد والأجهزة التعليمية المناسبة لتطبيق التعلم عن بعد	3.158	1.010
9	التخوف النفسي لدى بعض الطلبة حول كيفية الانتقال للتعلم عن بعد وقدرتهم على التفاعل	3.044	1.092
	البعد ككل	3.465	0.991

*الدرجة العظمى من (5)

يتبين لنا من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المشكلات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس في لواء القويسمة تراوحت بين (3.044-3.912) ودرجات موافقة مرتفعة ومتوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة (1) والتي تنص على " صعوبة استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في نظام التعلم عن بعد " وبانحراف معياري (0.868)، بينما بلغ أدناها للفقرة (9) " التخوف النفسي لدى بعض الطلبة حول كيفية الانتقال للتعلم عن بعد وقدرتهم على التفاعل " وبانحراف معياري (1.092)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.465) وبانحراف معياري (0.991) ودرجة موافقة متوسطة، " ويعزى ذلك إلى حداثة تطبيق نظام التعلم عن بعد وعدم اعتياد مدرء المدارس عليه وقلة وجود دورات تدريبية تؤهلهم لتطبيقه بالشكل السليم ولذلك جاءت مستويات المشكلات المتعلقة بالتعليم عن بعد بدرجة متوسطة ، كما يعزى ذلك إلى وجود مشاكل تتعلق بالانترنت والاتصالات والتي تؤثر على استمرارية العملية التعليمية وتفاعل الطلبة مع المنصات التعليمية ، ويعزى ذلك إلى أن الكثير من المدرء لم يتلق أي دورات تدريبية على آليات التعلم عن بعد وعلى أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني حيث تم فرض تطبيق هذه الأنظمة بشكل مفاجئ كحل لا مفر منه بدون تلقي الدورات التدريبية الكافية والمعلومات والإرشادات الأساسية لخوض هذه التجربة الفريدة وهي الانتقال المفاجئ من التعليم الوجيه إلى التعلم عن بعد ، وهذا يتفق مع دراسة الزعانين (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة توظيف معلمي مدارس الأونروا للتعلم الذكي كانت ضعيفة، ودرجة أهمية الاستخدام كانت كبيرة، ودرجة وجود الصعوبات كانت كبيرة ، ودراسة العنزي ومتولي (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن (78.9%) من عينة الدراسة لديهم معارف سابقة عن التعليم الافتراضي، وأن (35.2%) قد استخدموه من قبل، وأن (70.4%) لديهم معارف بأن هناك فرقاً بين التعليم الافتراضي والتعليم الإلكتروني، وأن (43.7%) لديهم معلومات عن المختبرات الافتراضية، وأن (53.5%) لديهم معارف حول المكتبة الافتراضية، ويرى (85.9%) من عينة الدراسة ضرورة استخدام تقنية التعليم الافتراضي في ظل نقشي فيروس كورونا " .

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. تأهيل مدرء المدارس الحكومية ورفع كفاياتهم في مجال استخدام نظام التعلم عن بعد وتوظيفه وإعداد برمجيات حاسوبية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل المخصصة لذلك .
2. متابعة التطورات ومواكبة كل ما يستجد من أبحاث في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم عن بعد وتبني تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال .

3. إجراء دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة في صفوف ومراحل تعليمية أخرى .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- " الحسن، عصام(2014). مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية ضارف، دراسات تربوية، عدد (3) 118-158.
- الزعانين , رائد .(2020). واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلمهم , مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية , 28(2) , 135 – 154 .
- الزكري، محمد إبراهيم. (2019). دور التعليم عن بعد في توسيع فرص دخول الطلبة الصم للتعليم العالي: البرامج المتاحة وجودة الخدمات المقدمة – تجربة الجامعة العربية المفتوحة. مجلة العلوم التربوية. 17(1)، 15-108.
- العنزي , تهاني ومتولي , صفوت .(2020). تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا , مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية , 1(1) 171 – 211 .
- العنزي , سامي والسعيد , عيد .(2021). التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت : دراسة مقارنة , مجلة الدراسات والبحوث التربوية , 1(1) , 252 – 276 .
- مقدادي،محمد (2020). تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة إدارة المخاطر والأزمات، 2(2) , 20 – 31.
- الهاجري، خلود. (2020). واقع منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجاً، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2 (3)، ص ص 21 – 55 ."

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. "Aljaser, A. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194.
2. Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.
3. Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School Of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/Sol3/Papers.Cfm?Abstract_Id=3586783
4. Kaliobi, Kazi-Haq, and Tigran, Shamis. (2020). Coronavirus emerging on educational systems around the world, the World Bank Group, retrieved on 29/12/2021, available at the following link: <https://blogs.worldbank.org/ar/education>.
5. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. Eternal (English Teaching Journal). 11(1)".